

العمدة

[45] وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكساء، وقال: " اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (1). 32 - وباسناد المقدم من الجزء المذكور في سنن ابى داود وموطأ مالك عن انس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة إذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريبة من ستة اشهر يقول: الصلاة يا اهل البيت " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (2). 33 - ومن الجزء الثالث من الكتاب اعني جمع رزين ايضا في باب مناقب الحسن والحسين من صحيح ابى داود وهو سنن بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فادخله، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء علي فادخله، ثم: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (3). قال يحيى بن الحسن: فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام لثبوت تنزيهه الله تعالى لهم وازهاب الرجس عنهم، والطهر خلافا للدنس، والتطهير: التنزه عن الاثم وعن كل قبيح، ذكر ذلك صاحب المجلد في اللغة احمد بن فارس اللغوي وهذا هو معنى العصمة وهو ترك مواقة الرجس وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من قول الرسول صلى الله عليه وآله. فصار ذلك دليلا من الطرفين وطريق عصمته من الاصلين، لانه إذا ثبت

(1) غاية المرام ص 289 نقلا عن الجمع بين

الصالح وتفسير الدر المنثور ج 5 ص 198. (2) غاية المرام ص 289 نقلا من السنن وغيره.

وايضا ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء الخامس ص 199. (3) صحيح أبى داود ج 4 ص 44

باختصار. وغاية المرام ص 286 نقلا عن جمع رزين من صحيح أبى داود.